وتغيير وابدال وتبويب وغير ذلك لتوافق ذوق القراء ، فعسى ان يتلقاها ابناء العربية بما هي اهل له من الايثار والاقبال ، وعلى الله الاتكال » ٠

وعن رواية « اهوال الاستبداد » التي نشرها في الاعداد الاخيرة لعام « النفائس العصرية » الثاني ، يقول بيدس : « وضع هذه الرواية المؤلف الشهير والكاتب البليغ الشاعر الذائع الصيت الكونت الكسي [أم ليون ؟] تولستوي الروسي وهي من خيرة الروايات الادبية لما تتضمنه من العبر والحكم في تثقيف الاخلاق وتنوير الاذهان وحث النفوس على الكمالات الانسانية فضلا عما تنطوي عليه من الحقائق التاريخية والوقائع المؤثرة ، والحوادث المشوقة الى غير ذلك مما يتفكه به المطالع ، ويستفيد منه المتأمل بصيرة وعلما » ٠ ومن ادلة بيدس على الشهرة العالمية للرواية كونها « ترجمت الى اكثر اللغات الافرنجية كالفرنساوية والنمساوية والانكليزية والبولونية والايطالية وغيرها » ٠ الى ان يقول : « ولقد تصرفت في تعريبها بزيادة واسقاط وتغيير وابدال وتبويب لتكون موافقة لذوق قراء العربية ٠٠ وسميتها « اهوال ٠٠ الاستبداد » لما يراه المطالع فيها من الاستبداد والجور والعسف والظلم وغير ذلك من الفظائع والكبائر التي تعافها الانسانية ٠٠ اما اسمها الحقيقي فهو «كنياز سيريبرياني» اي الامير سيريبرياني وهو احد ابطالها »(٢٠)٠

أما الروايات التي نشرها بيدس في النفائس العصرية فهي ، حسب التسلسل الزمني: شقاء الملوك ٠ اهوال الاستبداد ٠ الحسناء المتنكرة (للكاتب الايطالي اميل سلغاري)٠ ملوك الروس ٠ هنري الثامن وزوجته السادسة (تأليف الكاتبة الالمانية ف٠ ملباخ) ٠ العرش والحب ٠ حنة كارنين (لتولستوي) ٠

وعن قصصة القصيرة التي نشرها في النفائس ، ثم عاد وجمعها في كتاب اسماه « مسارح الازمان » ، يقول خليل بيدس انها « مجموعة ادبية فنية روائية في حقيقة الحياة » (٢١) ٠

وقد نشر بيدس الكثير من القصص القصيرة ٠ فلو اخذنا على سبيل المثال المجلد الخامس من النفائس ، لرأينا ان الاجزاء العشرة من المجلة قد احتضنت ٢١ قصة منها : الاب (رواية واقعية جرت حوادثها في عصر الثورة الفرنسية) ٠ الاسباذ ولية الحسناء (وهي رواية حقيقية جرت وقائعها في قرطبة ، عاصمة الدولة الاموية في الاندلس في ايام السلطان عبد الرحمن الثالث الذي ولي الملك سنة ٩١٢ م) ٠ التعب والموت والمرض (لتولستوي) ٠ اليد السوداء للكاتب (ماك دونتيل) ٠ كاترين (رواية واقعية جرت حوادثها في بعض المدن الشرقية) الخ (٢٢) ٠

بالنسبة لروايات وقصص خليل بيدس التي نشرها في النفائس العصرية ، يمكن تسجيل الملاحظات التالية : اولا : ان الروايات والقصص في المجلة تحتل معظم الصفحات ، فضلا عن مراكز الصدارة ٠ وهذا امر بديهي ٠ ذلك ان خليل بيدس قد اصدر مجلته لكي ينشر فيها قصصه وروايته ، وليس العكس ٠ وهو لم يبدأ بكتابة هذا اللون الادبي منذ بدء صدور النفائس ، ولا هو اوقف كتابة القصة حين احتجبت مجلته في ١٩٢٣ ٠ فالقصص والروايات المنشورة في المجلة هي جزء قليل من انتاج بيدس القصصي ، الذي اعطاه قبل صدور المجلة وبعد توقفها ٠

ثانيا : ان قصص وروايات بيدس في النفائس هي انتاج ادبي « لرأس مدرسة قصصية في القصة الطويلة (الرواية) ، كذلك كان بيدس رأس المدرسة القصصية في القصة القصيرة ، وعنايته بالقصة القصيرة من اجل مجلته « النفائس » لا تقل عن عنايته بالقصة